Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢٥ / ٥ / ١٩٦٤

اصنعوا الأخلاق بسكين المطبخ !

بشرى إلى الاخلاق !

في دولة عربية شقيقة، خفضت الاحكام على الذين ارتكبوا جريمة القتل لأسباب اخلاقية تتعلق بالشرف ! .. بشرى إلى القيم ! (اوكازيون) للجرائم ، تخفيض كبير في سنوات الحكم كافة . سارعوا قبل ان تفوتكم الفرصة . يا زبائن الأخلاق الكرام ، اخرجوا سريعاً من غرف عشيقاتكم وإلى سكين المطبخ ، وإلى رقبة أخت أو بنت ، احفروا فيها « نحن شرفاء » ، وليتفجر دم الجريمة على أيديكم . اغتنموا الفرصة .. اما سمعتم تعريف الأخلاق الجديد (للفيلسوف) الاجتماعي الكبير يوسف وهبه حين قال : « شرف البنت زي عود الكبريت » ؟ . يا ابناء الجيل الصاعد ، اصنعوا الاخلاق بسكين المطبخ ! ! ..

هذا ما كان يدور في ذهني وانا أستمع إلى النبأ (السعيد) الذي زفته إلينا احدى الصديقات .

هنالك صفة أحب ان تظل في الرجل الشرقي وفي المرأة وفي مجتمعنا (أو بالأحرى اتمنى لو توجد !) : انها احترام القيم ، وتقديس العلاقات بين الرجل والمرأة ، والارتقاء بها عن المستوى البهيمي الذي وصلت اليه في الغرب ، والمحافظة على الكبرياء الانسانية في لقاء رجل بامرأة ليظل هذا اللقاء ذروة في العطاء النفسي والعاطفي وارتباطاً ومسؤولية ، لا مجرد لقاء جراء في عتمة شارع يمضي بعدها كل في طريقه كأن شيئاً لم يكن ...

اذاً فأنا مع المتشددين حرصاً على شيء اسمه القيم ... وانا بعد الخيبة التي احسست بها في اوروبا حينما رأيت كيف تلتقي المرأة بالرجل وكيف صار الجنس شيئاً قائماً بذاته ، يمارس لذاته ، لا جزءاً من عاطفة كبيرة وحياة مشتركة شاملة ، بعد هذه الخيبة وجدتني أتطلع إلى بلادنا العربية التي لم يتفش فيها طاعون الاستهتار بالانسان